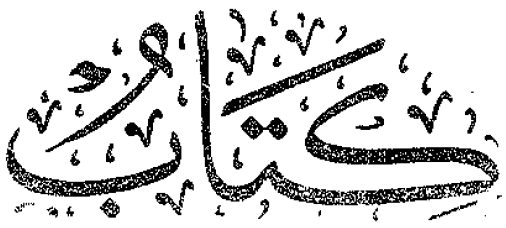

يانع الأزهار

مختصر طوالع الانوار

في علم الكلام

لصاحب الفضيله العالم الفرد مولانا واستاذنا العلامة

﴿ الشيخ سليمان العبد ﴾

لا زال راقيا مراقي العلياء والسوودد والسعد آمين

حقوق الطبع محفوظة لملتزمه وصاحبه

امين هنديه

اذا رمت توحيد الذي جل عن أب

وعن ولد قـدرا وعن مشبه شانا

فخـذ يانع الازهار عونا وهاديا

الى خـير نهج انه من سليمانا

مطبعة هنديه بالموسكي بمصر

فهرس الكتاب

خطبة الكتاب

٤ مباحث القول الشارح
٦ بيان ما يحد ويحد به وما لا يحد ولا يحد به وما يحد ولا يحد به وما يحد به ولا يحد
٨ القياس
٩ تقسيم القياس
١٢ القياس الاقتراني
١٧ الحجج
١٨ البرهان
١٩ الثاني الجدل
٢٠ الثالث الخطابة بفتح الخاء
٢٠ الرابع الشعر
٢٠ الخامس السفسطة
٢٤ الكلام على الوجود والعدم والحال
٢٧ زيادة الوجود على الماهية
٢٨ العدم
٢٨ الحال
٢٩ الماهية واقسامها
٣١ الكلام على الوجوب والامكان والقدم والحدوث وما يقتضيه كل منها
٣٣ الوحدة والكثرة واقسام الواحد والكثير

٣٦ الكلام على العلة واقسامها وتعدد العلل والمعلولات وفي ان الشيء الواحد هل يكون قابلا وفاعلا
٣٦ الكلام على المفارقات اي التي لم يكن لها ماده فلم تكن جسما ولا جسمانيا اي فليست قائمة بجسم
٤٠ الكلام على النفوس وتعلقها بالأبدان
٤١ الكلام على القوى المدركة الظاهرة منها والباطنة وعلى القوى المحركة
٤٣ الالهيات
٤٣ الكلام على ذاته تعالى وصفاته وافعاله
٤٧ الكلام على ابطال الدور والتسلسل
٤٩ الكلام على برهان وجود واجب الوجود
٥٠ التنزيهات
٥٠ الكلام على نفي الاتحاد والحلول
٥١ الكلام على نفي قيام الحوادث بذاته تعالى
٥٢ الكلام على التوحيد
٥٣ الكلام على الصفات الثبوتية وانها عين او غير اولا ولا
٥٩ الكلام على ان الله مريد للكائنات كلها من خير أو شر
٦٠ الكلام على التحسين والتقبيح
٦١ الكلام في ان الله لايجب عليه شيء
٦٢ الكلام على النبوة وامكان المعجزة
٦٣ الكلام في نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ورد احتجاج اليهود على النسخ
٦٥ الكلام على عصمة الأنبياء

٦٦ الكلام على تفضيل الآنبياء على الملائكة
٦٦ الكلام على الكرامات
٦٨ الكلام على البعث والحشر
٦٨ الكلام على الجزآء
٦٩ الكلام على الجنة والنار
٧٠ الكلام على العقاب والثواب والعفو والشفاعة
٧١ الكلام على سؤال القبر وعذابه ونعيمه وسائر السمعيات
٧١ من الصراط والميزان والوزن وغيرها
٧٤ الكلام في الاسماء الشرعية
٧٦ التقاريظ البهية
٧٦ التقريظ الاول لشيخ الجامع الازهر حالا
٧٧ التقريظ الثاني لشيخ المالكية بالازهر حالا
٧٨ التقريظ الثالث لمفتي الديار المصرية حالا
٧٩ التقريظ الرابع للشيخ ابي الفضل الجيزاوي
٨٠ التقريظ الخامس لقاضي اسكندرية حالا
٨١ التقريظ السادس لحضرة سلطان افندي محمد بدار العلوم
٧٣ التقريظ السابع للشيخ محمد راضي البحراوي بالازهر

بيان الخطأ والصواب

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٦	١٠	يترك	يتركب
٩	٤	لدليل	بدليل
١١	٥	جميع	جمع
١٢	١٣	وأواسط	وأوسط
٢١	١٢	ان يجع	ان يجمع
٢٤	٥	مستفن	مستغن
٣٣	١٣	كثثرين	كثيرين
٣٧	٤	وغائبة	وغآئية
٤٨	٤	والنبوة	والبنوة
٥٨	١	الاستوى	الاستواء
٥٨	٥	الاستوى	الاستواء
٦٥	١٠	تصبر	تصير
٧٧	٢	عزيز المعاني	عزيز المباني

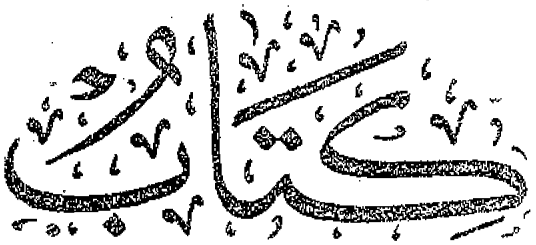

يانع الأزهار

مختصر طوالع الانوار

في علم الكلام

لصاحب الفضيله العالم الفرد مولانا واستاذنا العلامة

﴿ الشيخ سليمان العبد ﴾

لا زال راقيا مراقي العلياء والسودد والسعد آمين

حقوق الطبع محفوظة لملتزمه وصاحبه

امين هنديه

اذا رمت توحيد الذي جل عن أب

وعن ولد قدرا وعن مشبه شانا

فخذ يانع الازهار عونا وهاديا

الى خير نهج انه من سليمانا

مطبعة هنديه بالموسكي بمصر

﴿ وبه ثقتي ﴾

نحمدك يامن تنزهت عن الانداد والاضداد . وتوحدت في جلال ذاتك بالاعدام والايجاد . ونشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك مخالفا لما عداك من الكائنات . ونشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبدك ورسولك سيد السادات . صلى الله عليه وعلى آله واصحابه طوالع الانوار ورياض الفصاحة اليانعة الازهار

(اما بعد) فيقول الراجي من الله غفر المساوي . سليمان العبد الشبراوي لما كلفت بقرآءتي على تلامذة دار العلوم كتاب طوالع الانوار في علم الكلام من مصنفات الامام المحقق العلامة قاضي القضاة قدوة المحققين عبد الله البيضاوي قدس الله روحه ونور ضريحه وكان الزمن المحدد للقرآءة لا يسعه كله فأمرني من لا تسعني مخالفته ان اختصره اختصارا غير مخل بشيء مما اشتمل عليه وان يكون بعبارة واضحة يفهمها كل من توجه اليه فانشرح صدري لذلك والله اعلم بما

هنالك وصرفت زمام العزم نحو رياضه واوردت الفكر في عبقري حياضه مع تيسر النظر في شرحه مطالع الانظار للامام شمس الدين الاصفهاني والتهذيب للعلامة السعد التفتازاني والمقاصد أيضا وسميته يانع الازهار ، مختصر طوالع الانوار جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به كل من تلقاه بقلب سليم

اعلم ان علم الكلام مبنى قواعد الشرع وأساسها لان اصل القواعد الكتاب والسنة والاستدلال بهما على تلك القواعد يتوقف على اثبات ان الله متكلم مرسل للرسل موح اليهم وهذه الامور انما تعلم من علم الكلام فقواعد الشرع محتاجة الى علم الكلام وهو غير محتاج اليها وهو ايضا اشرف العلوم واعمها موضوعا لان موضوعه المعلوم من حيث اثبات العقائد الدينية الاسلامية او ما يتوقف عليه ذلك ولانه يبحث فيه عن ذات الله تعالى وذوات المخلوقات وعن صفات الله تعالى وعن احوال المخلوقات ليتوصل الى اليقين فيما يجب الايمان به وهو ايضا اقوم العلوم اصولا وفروعا لانه يقيني وما سواه ظني وهو ايضا اقواها دليلا وحجة لان براهينه وحججه قطعية ثم ان المقصود الاعظم من علم الكلام اثبات الصانع وصفاته والنبوة وما يتعلق بها من البراهين العقلية المتألفة من مقدمات ماخوذة من

الممكنات بالنظر فيها فوجب علينا ان نوفي الكلام على مباحث النظر وعلى الممكنات وعلى الالهيات وعلى النبوة وما يتعلق بها فنقول النظر لغة حركة النفس في المعقولات فان كانت في المحسوسات سميت تخيلا واصطلاحا ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي الى علم ما ليس بمعلوم فان أدي الى تصور مجهول كالحيوان الناطق في تصور الانسان سمي معرفا وقولا شارحا وان أدى الى تصديق مجهول كالعالم متغير وكل متغير حادث فانه يؤدى الى تصديق وهو العالم حادث سمي حجة ودليلا فينبغي ان نوفي الكلام على القول الشارح اولا وعلى الحجة ثانيا فنقول

﴿ مباحث القول الشارح ﴾

وهي اربعة تعريفه وشروطه واقسامه وبيان ما يحد ويحد به وما لا يحد ولا يحد به وما يحد ولا يحد به وما يحد به ولا يحد اما تعريفه فهو مايستلزم معرفته معرفة المعرف واما شروطه فهي ان يكون جامعا لافراد المعرف مانعا من دخول افراد غيره كتعريف الانسان بحيوان ناطق وان لا يكون اخفى كتعريف النار بانها جسم كالنفس فان النفس اشد خفاء من النار بدليل كثرة الخلاف فيها وان لا يكون مساويا في الخفاء عند السامع كتعريف المتحرك بما ليس بساكن اذا

استويا في الخفاء عند السامع وان يكون خاليا من المجاز الخالي عن القرينة المعينة فالمجاز المشتمل على القرينة المانعة فقط ممنوع في القول الشارح فالمانعة فقط نحو قولك في عالم رايته رايت بحرا في المسجد والمعينة كقولك رايت بحرا يشرح حقائق المجهولات وان لا يتوقف التعريف على المعرف كتعريف الشمس بانها كوكب نهاري وقد عرفوا النهار بانه مابين طلوع الشمس وغروبها فلزم الدور وهو توقف كل على الآخر وان يكون خاليا من المشترك الخالى من القرينة المعينة للمعنى المراد كتعريف الشمس بانها عين فلو اتيت بالقرينه المعينة لقلت عين تضيء في الآفاق وحينئذ صح ان يكون قولا شارحا واما اقسامه فاربعة حد تام وناقص ورسم تام وناقص ووجه الحصر في الاربعة ان ما ذكر في التعريف اما ان يكون داخلا في المعرف او خارجا عنه او مركبا منهما والداخل اما ان يكون جميع اجزآء المعرف وهو الحد التام كالحيوان الناطق في حد الانسان اولم يكن جميع الاجزآء كناطق في حده بناء على جواز التعريف بالمفرد وهو الحد الناقص والخارج رسم ناقص كتعريف الانسان بانه ماش منتصب القامة والمركب من الداخل والخارج فان كان الداخل هو المميز بان كان فصلا قريبا متأخرا يسمى حدا ناقصا كتعريف الانسان

بأنه ماش ناطق وان كان الخارج هو المميز وكان الداخل جنسا قريبا فرسم تام كتعريف الانسان بانه حيوان ضاحك وان كان الجنس بعيدا كان رسما ناقصا كالجسم الضاحك

(بيان ما يحد ويحد به وما لا يحد ولا يحد به وما يحد)

(ولا يحد به وما يحد به ولا يحد)

الحقائق اما ان تكون بسيطة اي لا جزء لها واما ان تكون مركبة اي لها جزء وكل منهما اما ان يتركب منه غيره ام لا فهي اربعة اقسام فالبسيط الذي لا يتركب منه غيره لا يحد لانه لا جزء له ولا يحد به غيره ضرورة عدم كونه جزأ لغيره وذلك كالواجب سبحانه والبسيط الذي يترك منه غيره لا يحد لانه لا جزء له ويحد الغير به لانه جزء لغيره كالجوهر فانه جنس للجواهر والمركب اما ان يتركب منه غيره فهو يحد لانه مركب ويحد به غيره لانه جزء منه كالحيوان لانه مركب من الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة وهو ايضا جزء من انسان واما ان لا يتركب منه غيره فهو يحد لانه مركب ولا يحد به لانه ليس جزء لغيره كالانسان فانه نوع حقيقي

﴿الحجج والأدلة﴾

الدليل ما يلزم من العلم به العلم بالمدلول اي ما يلزم من

التصديق به التصديق بالمدلول (وهو ثلاثة انواع) قياس واستقراء وتمثيل فالقياس ما استدل فيه بحال الكلي على حال الجزئي او بحال الكلي على حال الكلي المساوى له في الصدق فالاستدلال بحال الكلي على حال الجزئي نحو قولك كل جسم مؤلف وكل مؤلف ممكن والنتيجة كل جسم ممكن فقد استدل بحال الكلي وهو اثبات الامكان للمؤلف على حال الجزئي وهو ثبوت الامكان للجسم والاستدلال بحال الكلي على حال الكلي المساوي له في الصدق نحو قولك كل انسان متعجب بالقوة وكل متعجب بالقوة ضاحك والنتيجة كل انسان ضاحك فقد استدل بثبوت الضحك للمتعجب بالقوة المساوي للانسان على ضحك الانسان والاستقراء ما استدل فيه بحال الجزئي على حال الكلي وهو تام وناقص فالتام نحو قولك كل جسم ذو وضع لان الجسم بسيط ومركب وكل منهما ذو وضع فقد استدل بثبوت الوضعية للبسيط والمركب اللذين هما جزئيان للجسم على ثبوت الوضعية للجسم الكلي وانما كان تاما لانحصار الجسم في البسيط والمركب والناقص نحو قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لان الفرس والبغل والحمار كذلك فقد استدل ببعض الافراد على كلها وهو لا يفيد اليقين لجواز ان يكون حال

البعض الذى لم يستقرأ بخلاف حال البعض الذي استقرئ كالتمساح فانه لا يحرك فكه الأسفل والتمثيل ما استدل فيه بحال جزئي على حال جزئي آخر لاشتراكهما في وصف كما يستدل بحرمة الخمر على حرمة النبيذ لاشتراكهما في الاسكار ويسمي عند الفقهاء بالقياس

﴿ القياس ﴾

هو في اصطلاح المناطقة قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنه لذاته قول آخر والمراد بالقول هنا المعقول اي المعنى القائم بالنفس لانه هو المستلزم للمطلوب وتسمية القول المسموع قياسا مجاز عندهم من اطلاق اسم المدلول على الدال وقوله مؤلف من اقوال اراد به قضيتين فاكثر ليشمل القياس البسيط والمركب فالبسيط ما تركب من قضيتين والمركب ما تركب من اكثر نحو قولك النباش آخذ للمال خفية وكل آخذ للمال خفية سارق وكل سارق تقطع يده وخرج بقوله مؤلف من اقوال القضية الواحدة وقوله متى سلمت ليس المراد بتسليمها كونها صادقة في نفس الأمر بل المراد كونها بحيث لو فرض صدقها لسلمت ليندرج فيه قياس مقدماته كاذبة وقوله لزم عنه اي عن القول المؤلف فأفاد كون هيئة التأليف داخلة في القياس ولذا لم يقل لزم عنها فان المطلوب لم يحصل من تلك

الاقوال الا مع الهيئة المخصوصة وقوله لذاته اي لا يكون اللزوم بواسطه مقدمة اجنبية ليخرج قياس المساواة نحو قولك زيد مساو لعمرو وعمرو مساو لبكر انتج زيد مساو لبكر لكن لا لذاته بل لمقدمة اجنبية وهى مساوى المساوي لشيء مساو لذلك الشيء لدليل تخلف ذلك في نحو قولك الانسان مباين للفرس والفرس مباين للناطق فانه لم يستلزم ان الانسان مباين للناطق لانه لا يلزم صدق ان يقال مباين المباين لشيء مباين لذلك الشيء وقوله قول اخر اي مغاير لكل من المقدمتين اي لا يكون عين واحدة منهما لا كون اجزاء النتيجة غير اجزاء المقدمتين ولا يخفى ان المراد بالاستلزام ما يعم البين الذي لم يفتقر الى واسطة ويسمى بالقياس الكامل وهو الشكل الاول وغير البين المفتقر الى واسطة وهى الاشكال الثلاثة لأنها تفتقر الي تغيير كل من المقدمتين او احداهما لترجع الي الشكل الاول

﴿ تقسيم القياس ﴾

القياس قسمان احدهما استثنائي وهو ما اشتمل على النتيجة او نقيضها بالفعل كقولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود وهو النتيجة وهي مذكورة في القياس بالفعل وكقولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن لم يكن النهار

موجودا والنتيجة لم تكن الشمس طالعة ونقيضها مذكور في القياس بالفعل وهو ان كانت الشمس طالعة وثانيهما اقتراني وهو الذي لم يشتمل على النتيجة ولا نقيضها بالفعل كقولك العالم متغير وكل متغير حادث ونتيجته العالم حادث ولم يشملها ولا نقيضها بالفعل والاستثنائي ان يستدل فيه بوجود الملزوم على وجود اللازم كما في قولك ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان انتج فهو حيوان فالملزوم انسان واللازم حيوان وقد استدل بوجود انسان الملزوم على وجود اللازم وهو حيوان او يستدل فيه بعدم اللازم على عدم الملزوم كما اذا قيل في المثال المذكور لكنه ليس بحيوان انتج ليس بانسان او يستدل بوجود احد المتعاندين على عدم الآخر او بعدم احدهما على وجود الآخر كقولك اما أن يكون العدد زوجا أو فرداً لكنه زوج انتج ليس بفرد وان قلت لكنه فرد انتج ليس بزوج فقد استدل بوجود احد المتعاندين على عدم الآخر وبعدم احدهما على وجود الآخر فعلى هذا يكون القياس الاستثنائي مشتملا على مقدمة حاكمة بالملازمة بين الملزوم واللازم ليلزم من وجود الملزوم وجود اللازم ومن عدم اللازم عدم الملزوم وتسمى متصلة ولا يخفى انه يشترط أن تكون موجبة كلية لزومية ليلزم من وجود الملزوم وجود اللازم ومن عدم اللازم عدم الملزوم

أو يكون مشتملا على مقدمة حاكمة بالمعاندة بين أمرين ليلزم من وجود احدهما عدم الآخر او من عدم احدهما وجود الآخر وتسمى منفصلة حقيقية ان تعاندا في الصدق اي الثبوت والكذب اي النفي كقولك العدد اما زوج اوفرد فان تعاندا في الصدق أي الثبوت فقط سميت مانعة جمع كقولك اما أن يكون هذا الشيء انساناً او فرسا فانهما لا يثبتان في شيء واحد معا وقد ينفيان معا في الحمار فان تعاندا في الكذب أي النفي فقط سميت مانعة خلو فقط كقولك اما ان يكون هذا الشيء لا انسانا ولا فرسا فنفي انسان ونفي فرس يجتمعان في الصدق أي الاثبات بان كان الشيء حمارا ولا يجتمعان في الكذب بان ادخلت نفياً على نفي ونفي النفي اثبات وكأنك اثبت للشيء الواحد انه انسان وفرس معا فتحصل ان لا انسان ولا فرس يجتمعان صدقا اي ثبوتاً في الحمار معا ولا يجتمعان في الكذب أي النفي بأن أدخلت اداة نفي على المنفي ونفي النفي اثبات فكان الواحد ثبت له انه انسان وانه فرس ويشترط في الاستثنائي ان يكون مشتملا على مقدمة اخرى غير المتصلة وغير المنفصلة يدل على وضع أى ثبوت الملزوم او رفع اللازم في المتصلة او وضع المعاند او رفعه في المنفصلة وتسمى الاستثنائية

القياس الاقترانى

ذهب ابن الحاجب الى ان القياس الاقترانى لا يتركب الا من الحملية لان تركبه من الشرطية قليل الجدوى وسمى اقترانيا لاقتران حدوده واتصال بعضها ببعض من غير فصل بينها باداة الاستثناء التي هي لكن وهو الذي دل على النتيجة بالقوة لا بالفعل ثم اعلم ان موضوع النتيجة يسمى حدا اصغر ومحمولها يسمى حدا اكبر والمكرر في المقدمتين يسمى حدا اوسط والمقدمة التي فيها الاصغر تسمى صغرى والتي فيها الاكبر تسمى كبرى وسمى الاول اصغر لكونه في الغالب اقل افرادا من الاكبر وسمى الاكبر اكبر لكونه في الغالب اكثر افرادا من الاصغر وسمى الثالث اوسط لتوسطه بين طرفى المطلوب بمعنى انه واسطة في النسبة بينهما لا بمعنى انه متوسط بينهما لفظاً لانه انما يظهر في الشكل الاول فلكل قياس ثلاثة حدود اصغر واكبر وأواسط واما هيئة نسبة الاوسط الي الاصغر والاكبر بالحمل والوضع بان قلت ان الحد الوسط محمول في الصغرى موضوع في الكبرى او محمول فيهما او موضوع فيهما او موضوع في الصغرى محمول في الكبرى فتسمى تلك الهيئة شكلا واما اقتران الصغرى بالكبرى فيسمى قرينة وضربا واما القول اللازم فيسمى مطلوبا

ونتيجة واذا علمت أن الهيئة المذكورة تسمى شكلا فاعلم ان الاشكال أربعة لان الاوسط اما ان يكون محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى وهو الشكل الاول واما ان يكون محمولا فيهما وهو الشكل الثاني واما أن يكون موضوعا فيهما وهو الشكل الثالث واما ان يكون موضوعا في الصغري محمولا في الكبرى وهو الشكل الرابع ولا نتاج كل من الاربعة شروط فشرط الاول من حيث الكيف ايجاب صغراه ومن حيث الكم كلية كبراه فاذا كانت الصغرى موجبة تكون تارة جزئية وتارة كلية واذا كانت الكبرى كلية فتارة تكون موجبة وتارة تكون سالبة فالضروب المنتجة في الشكل الاول اربعة الضرب الاول أن يكون مركباً من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ونتيجته موجبة كلية وهى كل انسان جسم الضرب الثاني أن يكون مركباً من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر ونتيجته سالبة كلية وهي لا شيء من الانسان بحجر الضرب الثالث أن يكون مركباً من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق ونتيجته بعض الحيوان ناطق الضرب الرابع أن يكون مركباً من موجبة جزئية

صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الانسان بحجر ونتيجته سالبة جزئية وهى بعض الحيوان ليس بحجر وشرط الشكل الثاني الذى يكون الحد الوسط فيه محمولا في المقدمتين ان يختلف المقدمتان في الكيف اى الايجاب والسلب وكلية الكبرى وذلك صادق بأن تكون الصغرى موجبة والكبرى سالبة وبالعكس وعلى كل فالصغرى اما كلية او جزئية فضروبه المنتجة اربعة الضرب الاول أن يكون مركباً من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان ونتيجته سالبة كلية وهي لا شيء من الانسان بحجر الضرب الثاني عكس الاول نحو لا شيء من الانسان بجماد وكل حجر جماد ونتيجته لا شئ من الانسان بحجر الضرب الثالث أن يكون مركباً من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحجر بانسان ونتيجته سالبة جزئية وهي بعض الحيوان ليس بحجر الضرب الرابع أن يكون مركباً من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان ليس بانسان وكل ناطق انسان ونتيجته سالبة جزئية وهي بعض الحيوان ليس بناطق وشرط الشكل الثالث الذي يكون الحد الوسط فيه